

الفائق في غريب الحديث

النون مع الزاي .

نزع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : طوبي للغرباء . فقيل : مَنْ هم يا رسول الله ؟ قال : الذُّزُّعُ من القبائل . هو جمع نَزَاعٍ يُقَالُ لِلْغَرِيبِ نَزَاعٌ وَنَزَاعٌ وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ . قال : ... فقلتُ لهم لا تَعْدِلُونِي وَإِنْ ظُنُّرُوا ... إِلَى النَّزَاعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

قيل له نازع ؛ لأنه يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ وَنَزِيعٌ لِأَنَّهُ نَزَعَ عَنِ الْآفَةِ وَالْمُرَادُ الْمُهَاجِرُونَ . صَلَّى صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : مَا لِي أُنَزَّعُ الْقُرْآنَ ؟ أَيَّ أَجَازِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمَأْمُومِينَ قَرَأَ خَلْفَهُ . نَزَهُ كَانَ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ تَعَوَّذَ وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْذِيرٌ لِيَوْمٍ سَيَّح . أَصْلُ الذُّزُّعِ : الْبُعْدُ وَتَنْذِيرُهُ : تَبْعِيدُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النَّقَائِصِ . نَزَرَ إِنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَأَلَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ . فَقَالَ عَمْرُ : ثَكَلْتُكَ أُمَّمُوكَ يَا عُمَرُ ! نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَرَارًا لَا يُجِيبُكَ . يُقَالُ : نَزَرَتْ الرَّجُلَ إِذَا كَدَدَتْهُ فِي السُّؤَالِ وَطَلَبَتْ مَا عِنْدَهُ جَمِيعًا مِنَ الذُّزُّعِ وَهُوَ الْقَلِيلُ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَخَذَ نَزَرَهُ وَاشْتَفَفَاهُ قَالَ : فَخُذْ عَفْوًا مِنْ آتَاكَ لَا تَنْزُرْ نَسَهُ فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدِّ رَنَقَ الْمَشَارِبِ ... ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ إِحْسَانٍ ؛ يَرِيدُ أَلْحَتَ عَلَيْهِ مَرَارًا .

نَزَكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ذَكَرَ الْأَبْدَالَ فَقَالَ : لَيْسُوا بِنَزَّكَرِينَ وَلَا مُعْجَبِينَ وَلَا مَتَمَّوِينَ